الأنباء
الجمعة 29 نوفمبر 2013

أوساط ميقاتية: دمشق رفضت إقامة مخيمات للنازحين على الحدود

مصادر لـ «الأنباء»: روحاني أبلغ بري عزمه التواصل مع السعودية في غضون أسبوع

المفتي د.محمد رشيد قباني يقدم للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ميدالية دار الفتوى (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

أطلق الاتفاق الدولي ـ الايراني حراكا ديبلوماسيا عربيا ـ ايرانيا مستلحقا بتحرك تركي في اتجاه طهران، تليه انطلاقة ايرانية قريبة باتجاه المملكة العربية السعودية والدول الخليجية وبالذات الكويت وسلطنة عمان على ما اعلن وزير خارجية ايران محمد جواد ظريف.

وتصب هذه التحركات في نطاق استكمال التحضيرات لعقد مؤتمر جنيف 2 في ضوء موافقة النظام السوري والمعارضة بمعزل عن التباينات المستمرة حول عناصر اساسية كثيرة اهمها مصير الرئيس الاسد.

وقد يبدو لبنان خارج هذا الحراك مع التزام القوى السياسية بقاعدة الترقب والانتظار ريثما تنجلي صورة المواقف الاقليمية.

فهنا باتت «كل عنزة معلقة بكرعوبها» كما تقول الامثال الشعبية، وباستثناء رئاسة الجمهورية التي تتحرك بتوازن، وكمن يمشي في حقل الغام، الكل يرصد الافق الخارجي والاقليمي او الدولي، ليختار طريقه الداخلي وليس من مبادر ولا صاحب خيار، ولئن حاول البعض التمظهر بذلك.

ولكن ثمة استثناء غير محسوم، ويتمثل بمتابعة تحركات الرئيس نبيه بري الذي عاد امس من طهران مسبوقا بمعلومات عن عزمه زيارة الرياض ايضا في اطار مسعى متواضع بين العاصمتين.

بيد ان رئيس مجلس النواب نفى في بيروت ان يكون مكلفا او انه تكلف شخصيا بأي مهمة، مع تأكيد استعداده لإطلاق وساطة تطلب منه، تأخذ في الاعتبار مصلحة لبنان.

بري وصف زيارته لطهران بالناجحة، وقال ان القيادة الايرانية تتصف في سياساتها بنهج الحكمة، وهي تعرف ماذا تريد، وما يصب في مصلحة شعبها وبلدان المنطقة، وردا على سؤال حول ما دار بينه وبين الامام خامنئي والرئيس حسن روحاني، اكتفى بري بابتسامة، ثم اضاف قائلا: كل شيء في اوانه.

إلا ان مصادر نيابية مواكبة وصفت الزيارة بأنها فائقة الاهمية وواعدة اقليميا، ونقلت لـ «الأنباء» ان الرئيس روحاني ابلغ الرئيس بري عزمه متابعة

هيل: واشنطن ستواصل حث اللبنانيين على التمسك بالقوانين اللبنانية كإعلان بعبدا بالإضافة إلى الإتفاقيات الدولية

سياسته الانفتاحية، والتي لا يمكن ان تتوقف عند حدود الملف النووي، وانه بصدد التواصل مع المملكة العربية السعودية في غضون اسبوع.

وتتقاطع هذه المعلومات مع حديث وزير خارجية ايران عن زيارة قريبة الى السعودية والكويت وسلطنة عمان.

وعن الموقف الايراني من الحالة اللبنانية حيث لا حكومة ولا مؤسسات والتشنج يلف مختلف القوى والاوساط، قالت المصادر لـ «الأنباء» أن الرئيس بري لمس من الرئيس روحاني العزم على التقدم بمبادرة من اجل اراحة الاجواء اللبنانية المضطربة، وقد تبلغت الاوساط السياسية الرسمية وغير الرسمية هذه الاجواء بعضها بارتياح وبعضها بقلق، والبعض الثاني من صميم 8 آذار وسبق له ان تحدث عن تخلي حلفاء 14 آذار عنهم، ليصل الى القول ان حلفاء 8 آذار لن يخذلوهم، بحيث بدا وكأن السيد حسن نصرالله والنائب سليمان فرنجية اللذين تناولا هذه النقطة في مناسبتين مختلفتين يتوجسان من امكانية ان يلحق بهما ما يعيران به غيرهما.

إلى ذلك، هناك تحرك رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الذي زار قطر مع وفد وزاري لفترة وجيزة التقى خلالها الامير تميم بن حمد آل ثاني ومسؤولين آخرين.

ميقاتي وصل الى قطر قادما من باريس وقبلها زار انقرة، وكان يفترض ـ بحسب مصادره في بيروت ـ ان يعرج على الكويت والامارات، ثم تبين ان الزيارة التالية، وبالذات الى الكويت، ستتأخر ريثما يتم تنسيق المواعيد بين مسؤولي البلدين.

الانطباعات في بيروت ان في جولة الرئيس ميقاتي على رأس وفد وزاري مدخل لتعويم حكومته المستقيلة في ظل تعذر تشكيل حكومة من جانب الرئيس المكلف تمام سلام بناء على اساس ان مثل هذه النشاطات الخارجية الضرورية والملحة في الواقع لا تدخل في نطاق تصريف الاعمال المناط بالحكومة المستقيلة، لكن مصادر رئيس الحكومة تضع كل هذه الحركة في خانة طلب الدعم لمواجهة اعباء النازحين السوريين والفلسطينيين من سورية، وتسبق اي كلام حول تعويم الحكومة باثارة المانع الدستوري للتعليم.

وتقول المصادر ان المحادثات في قطر شكلت دفعا لتزخيم العلاقات بين البلدين، وذكرت اوساط وزارية مواكبة للزيارة انها كانت بمنزلة تبادل اوراق اعتماد مع الامير الجديد بعد عتب ساد العلاقة.

وقال ميقاتي ان الجانب القطري وعد بتقديم مساعدات مباشرة للحكومة اللبنانية ضمن اطار مساعدة النازحين السوريين وعبر الصندوق الائتماني الدولي.

على أن يستمر برنامج المساعدات القطرية من خلال مجموعة العمل الدولية والهيئات الانسانية، فضلا عن تفعيل اللجان المشتركة بين البلدين، مشددا على اتفاق الرأي مع امير قطر حول ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف 2 وضرورة احتكام السوريين للحلول السياسية.

ونقلت اوساط ميقاتي عنه انه كان يحمل مشروعا باقامة مخيمات للنازحين السوريين في اماكن على الحدود داخل الاراضي السورية، الا ان هذا الموضوع سحب من التداول نتيجة الرفض السوري الرسمي.

والتقى ميقاتي امس السفير الاميركي في بيروت ديفيد هيل بناء على طلب السفير، وجرى خلاله البحث بقضايا سياسية وامنية وديبلوماسية.

كما التقى الرئيس المكلف تمام سلام للغاية نفسها.

وقال السفير هيل بعد اللقاء ان بلاده ستواصل الحث على التمسك بالقانون اللبناني والاتفاقيات الدولية مثل اعلان بعبدا وقراري مجلس الامن 1701 و1559، وان الولايات المتحدة ستعمل على مساعدة لبنان على تطبيق سياسته الحكيمة بالنأي بالنفس عن الصراع في سورية، وقال: سنواصل المواجهة مع ايران رغم التفاهم معها.

في سياق آخر، التقى البطريرك الماروني بشارة الراعي النائبين هادي حبيش واحمد فتفت الذي قال ان البحث تناول موضوع رئاسة الجمهورية وضرورة تجنيب البلد الفراغ.

تقرير إخباري

تقرير إسرائيلي: لبنان مهدد بحرب أهلية والجيش السوري مستنزف والمصري ضعيف والعراقي مفتت

«حزب الله غارق في حرب مذهبية ولا يحتاج الجيش الإسرائيلي الا بضع ساعات للوصول إلى دمشق، والجيش العراقي مفتت والمصري ضعيف والرئيس الفلسطيني محمود عباس غير قادر على توقيع اتفاق سلام»، هذه هي خلاصة تقدير استراتيجي أمني إسرائيلي استمع إليه المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر (الكابينت) من خبراء أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

احتل حزب الله والساحة اللبنانية حيزا كبيرا من العرض الاستخباري الذي استمر لأكثر من سبع ساعات، بحضور رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزراء المجلس المصغر. وأظهر التقدير الاستخباري السنوي خشية من «المواجهة القائمة بين حزب الله ومنظمات إرهابية أخرى في لبنان آخذة بالتعاظم، الأمر الذي يمكن أن يفضي الى مواجهة واسعة النطاق في الساحة اللبنانية».

وأشار الى أن «حزب الله، رغم كل الضغوط التي يواجهها، هو في أفضل حالاته، بل بات أفضل من الجيش السوري نفسه، على خلفية المعارك والمواجهات التي يخوضها في سورية منذ أكثر من عامين».

الأجهزة الأمنية ترى أن «وضع إسرائيل الجيوستراتيجي ازداد قوة خلال العام الماضي بسبب ضعف الجيش العراقي وتجريد الجيش السوري من اسلحته الكيميائية والبالستية وانشغال حزب الله بمقاتلة التنظيمات السنية داخل سورية».

أما على الصعيد الفلسطيني، فتحدثت التقارير الاستخباراتية المقدمة للمجلس عن أن «رئيس السلطة (الفلسطينية محمود عباس) مستفيد من وضع المفاوضات الراهن، إلا أن هنالك شكا في قدرته على التوقيع على اتفاق سلام تاريخي مع إسرائيل».

وبخصوص الوضع في غزة، تشير التقارير الأمنية إلى استمرار حركة «حماس» بالسيطرة على القطاع اعتمادا على قوتها العسكرية «الأمر الذي يمنع زعزعة سلطتها هناك حاليا».

وتقدر الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن «الجيش السوري ازداد ضعفا بشكل دراماتيكي إلى درجة أن بعض القادة العسكريين في إسرائيل يقولون انه بالإمكان الوصول إلى دمشق خلال ساعات، بعد أن كان ذلك يحتاج إلى أكثر من أسبوع قبل عامين»، وأنه «فيما يتعلق بالسلاح الكيميائي السوري، فقد أشارت التقارير إلى تدمير 50٪ منه حتى الآن».

وأشارت التقارير أيضا إلى أن «الجيش السوري فقد نصف جنوده خلال الحرب الدائرة سواء عبر القتل أو الانشقاق، وتضررت أيضا أنظمة دفاعاته الجوية وأن خطرها على إسرائيل ضئيل اليوم».

«التقديرات الاستخباراتية لاتزال ترى في إيران العدو رقم 1 في الشرق الأوسط، وأن برنامجها النووي يزيد من خطورتها». ورأت التقديرات أن «إيران لن تخل ببنود الاتفاق الموقع أخيرا مع الغرب حتى لا تمس بتخفيف العقوبات، ولذلك يتوقع قادة الاستخبارات الإسرائيلية أن تجمد برنامجها النووي مؤقتا».

وقالت إن «إسرائيل ستحاول خلال الأشهر القريبة القيام بمشاورات مع الدول العظمى بشأن الاتفاق الذي في حال تحقق نهائيا فسيمنع إيران من أن تكون دولة على أعتاب النووي كما هو حالها اليوم».

أوساط رسمية لبنانية لـ «الأنباء»: التمديد لسليمان قناعة غربية

بيروت: ترى أوساط رسمية لبنانية لـ «الأنباء» أن القيادة الإيرانية أظهرت دهاء كبيرا قد يكون وليد ضغوط الداخل أو قد يكون بقرار مسبق من قبل الحاكم، وفي كلتا الحالتين فإن المسار الإيراني سيتحول بشكل دراماتيكي إنما ببطء، جريا على القاعدة الفارسية الشهيرة التي تظهر كيف يذبح الآخر بريشة ناعمة.

وستستفيد إيران اقتصاديا وديبلوماسيا وسياسيا، والأهم أنها حصلت على الاعتراف بحقها في التخصيب النووي السلمي، الأمر الذي سيرخي بظلاله الإيجابية على الداخل الإيراني والذي سيساعد الإصلاحيين على تحقيق الكثير من أهدافهم في مختلف الحقول.

وحتى تنجلي الصورة وتنقضي الأشهر الـ 6، ستبقى الأوضاع على ما هي عليه في سورية ولبنان بعبارة أخرى سيستمر اللبنانيون في تشنجهم في ظل الشلل على مختلف المستويات والخطر من التفجيرات ويبدو أن تشكيل الحكومة يتراجع وقد فتحت معركة الرئاسة الأولى.

في ظل ذلك كله، تستمر القناعة الغربية بالتمديد للرئيس ميشال سليمان، الأمر الذي لا يرفضه لا العرب ولا الروس والذي سيمشي به الإيرانيون بفعل الانفتاح والتقارب مع الغرب بالتالي فإن حزب الله سيكون إيجابيا جدا، على رغم كل ما يقال هنا وهناك، وكل الحملات على الرئيس سليمان.

وقد يذهب الواقع الداخلي إلى التفجر في حال لم ينجح التفاهم مع إيران وسيؤدي العكس الى انخراط حزب الله في الدولة وانتهاء دوره بوجه إسرائيل بعد تكريس شرعية نهائية للقرار 1701 مقابل حصول الحزب على امتيازات في الدولة.

وفي حال نجاح التفاهم ستتحول إيران إلى احد أصدقاء الغرب وسيكون لها نفوذ أكبر في العالم العربي، لكنها ستقدم تنازلات في المقابل، واذا لم ينجح التفاهم فلن يكون هناك من يقف بوجه محاصرتها، على نحو أشد وربما أكثر.

وبهذا التفاهم زال الخطر العسكري الحقيقي عن إسرائيل إلا أن السياسات تبقى هي نفسها، فالأهم عند الأميركيين والروس كان حماية الكيان الإسرائيلي من المخاطر الحقيقية الداهمة.

وبذلك سيتحول جنوب الليطاني إلى جولان ثان إذا جاز التعبير وسترتاح إسرائيل أكثر إلى تورط حزب الله في الوحول اللبنانية والسورية والمذهبية السنية الشيعية.

أخبار وأسرار

● **انتقادات لبري:** إشادة الرئيس نبيه بري بإيران ودورها واعتبارها مركز القرار السياسي لم تمر من دون انتقاد لـ «تيار المستقبل» صادر عن النائب أحمد فتفت الذي اعتبر أن بري يبارك الوصاية الإيرانية على لبنان ويذكرنا بما كان يقال عن سورية سابقا.

وزيارة الرئيس بري الى طهران لم تمر من دون انتقاد شيعي صادر عن الوزير السابق محمد عبدالحميد بيضون الذي قال إن الزيارة «لا أهمية لها على الاطلاق»، وبحسب وصفه، فإن بري «يصبح شاعرا لبلاط كل دولة يزورها»، لكن «هذا الشاعر»، يقول بيضون «لم يتجرأ على إثارة موضوع تورط حزب الله في سورية وانعكاسه على الطائفة الشيعية، كما أنه لا يمتلك شجاعة الراحل الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي كان يقول للإيرانيين «أنتم تورطون الشيعة بأعباء ليسوا قادرين على تحملها، وان الشيعة ليست لديهم مشاريع خاصة».

● **8 آذار ومبادرة السنيورة:** قابل فريق 8 آذار المبادرة السياسية الأخيرة للرئيس فؤاد السنيورة بـ «عدم اكتراث»، واعتبرت مصادر بارزة فيها أن ما أعلنه السنيورة ليس مبادرة ولا يحتوي على عناصر جذب وما يمكن البناء عليه.

وهذا الطرح السياسي الذي لم يقدم جديدا وإنما عاد الى مربع الحكومة الحيادية وربط الملف الحكومي بانسحاب حزب الله من سورية، لا يعدو كونه إثباتا للوجود وتأكيدا على ثبات الموقف وعدم التأثر بالمتغيرات الإقليمية.

● **تعديلات في سياسة «الكتائب» و«التيار الحر»:** يلاحظ مراقبون أن الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون يدخلان تعديلات على تموضعهما السياسي في هذه المرحلة وعشية الاستحقاق الرئاسي بطريقة تضعهما في موقع وسطي بأن يصبحا على مسافة من حلفائهما ويقتربا خطوة من خصومهما.

وفي وقت يقوم الجميل بالانفتاح على حزب الله بشكل أساسي، فإن عون يواظب على سياسة الانفتاح باتجاه تيار المستقبل.

● **خلط أوراق مسيحية:** للمرة الأولى يتلقى العماد ميشال عون دعوة من رئيس حركة الاستقلال النائب السابق ميشال معوض للمشاركة في إحياء الذكرى السنوية لاستشهاد الرئيس رينيه معوض. وهذا التواصل بين عون ومعوض يجري في موازاة تواصل مستجد غير مباشر بين فرنجية وجعجع من جهة وفتور في العلاقة بين عون وفرنجية من جهة ثانية، وفتور في العلاقة بين جعجع ومعوض من جهة ثالثة كان انطلق في خضم معركة قانون الانتخابات وانضواء معوض في تجمع النواب المستقلين.

● **الأسير ليس في عين الحلوة:** تقاطعت معلومات مسؤولين فلسطينيين في مخيم عين الحلوة وأبرزهم منير المقدح مع معلومات أوساط إسلامية داخل المخيم أبرزها الشيخ جمال الخطاب وأوساط إسلامية في صيدا أبرزها الشيخ ماهر حمود على التأكيد على أن الشيخ أحمد الأسير ليس في مخيم عين الحلوة ولم يدخل إليه ولم يمكث فيه، وأن فضل شاكر أقام في المخيم وتحديدا في حي الطوارئ لفترة وتوارى منذ شهر رمضان الماضي.

● **نظرة العواصم الغربية للمرحلة المقبلة:** يقول مصدر سياسي مراقب ان العواصم الغربية لا تعتقد أن ظروف ولادة حكومة جديدة حسب اعتقاد البعض هي ظروف واقعية. إلا أن هذه العواصم منشغلة فقط بإيجاد سيناريو دستوري يمنح الجيش اللبناني مسؤولية حماية الساحة اللبنانية خلال المرحلة القصيرة للفراغ الرئاسي عندما يحين، خصوصا أن الدستور المنبثق من «اتفاق الطائف» انتزع هذا الحق من يد رئيس الجمهورية.

● **الرئاسة:** مصادر في حزب الله تقول ما مفاده أن لا إمكانية في ظل الظروف الراهنة لأي فريق بأن يفرض مرشحه الرئاسي الذي يحتاج الى ثلثي اعضاء مجلس النواب، مع قناعة ضمنية بأنه «لو كان باستطاعتنا إيصال ميشال عون لفعلنا ذلك من دون تردد». يبقى المرشحون التوافقيون، من دون ذكر الأسماء، يظهر حزب الله ميلا واضحا الى اسم من الأسماء الثلاثة المتداولة «كوننا خبرناه».

بقرادوني لـ «الأنباء»: اتفاق جنيف 2013 بين إيران والغرب كاتفاق العام 1990 بين واشنطن والأسد الأب

بيروت ـ زينة طبارة

كريم بقرادوني

رأى الرئيس الأسبق لحزب الكتائب الوزير السابق كريم بقرادوني ان اتفاق جنيف 2013 بين مجموعة الخمسة زائد واحد وإيران، أشبه باتفاق العام 1990 بين الولايات المتحدة والرئيس السوري الراحل حافظ الاسد، حيث أطلقت بنتيجته يد النظام السوري في لبنان وفلسطين والأردن مقابل مشاركته الرمزية في تحرير الكويت من الغزوة العراقية، معتبرا بالتالي ان الولايات المتحدة أعادت من جنيف الكرّة من جديد، إنما هذه المرة مع الدولة الإيرانية مقابل تخفيضها لنسبة التخصيب النووي كمرحلة أولى، على أن تكون في المرحلة الثانية شريكة أساسية في إدارة أزمات المنطقة الممتدة من لبنان وسورية وصولا الى أفغانستان في مواجهة الصعود الاسلامي المتطرف، بمعنى آخر يعتبر بقرادوني ان اتفاق جنيف شكل نهاية الربيع العربي وبداية لمرحلة جديدة من الاستقرار في المنطقة على غرار ما كانت عليه مرحلة التسعينيات.

وردا على سؤال لفت بقرادوني في تصريح لـ «الأنباء» الى ان اتفاق جنيف متشعب ولم يكتمل بعد كون مرحلة الستة أشهر المعطاة لتنفيذه كناية عن مرحلة تمهيدية بمنزلة اختبار نوايا، ترشحه ليكون اتفاقا نهائيا ودائما، إلا أن أبرز ما حصدته إيران في اتفاقها مع مجموعة الخمسة زائد واحد، هو أنها حجزت مقعدا لها في مؤتمر جنيف2 الى جانب المملكة العربية السعودية، أي أنها أصبحت شريكة في صياغة ما سينتج عنه من مقررات حيال أزمات المنطقة وتحديدا السورية منها، وهو ما سيعطي النظام السوري دفعين أساسيين على مستوى أزمته وهما: تكريس حربه على أنها ضد «الارهاب»، وليست ضد ثوار ومسلحين، وتكريس مرحلة انتقالية له تمتد حتى يوليو 2014 موعد الانتخابات الرئاسية السورية.

وعما اذا كان الاتفاق الإيراني مع الغرب قد أدخل لبنان في زمن الوصاية الإيرانية عليه على غرار الوصاية السورية ما قبل العام 2005، أكد بقرادوني أن زمن الوصايات والتلزيمات انتهى وحل مكانه زمن المواجهات المضنية مع الصعود الاسلامي الارهابي والانتحاري، وذلك لاعتباره أن مسألة الخليج والعراق انتهت بسرعة فتحول مع انتهائها الاتفاق الأميركي مع الأسد الأب الى وصاية على لبنان وفلسطين، أما في مسألة الارهاب فالأمر مختلف وأكثر تعقيدا وأطول مما يعتقده البعض، وهو ما سيجعل من إيران شريكة في مواجهته وليست وصية على هذه الدولة أو تلك.

وعن قراءته لمصير سلاح حزب الله في لبنان في ظل التفاهم الإيراني مع الغرب، لفت بقرادوني الى أن لإيران وجهين أساسيين، الأول براغماتي كبير أظهرته في الملف النووي وفي مفاوضاتها مع الولايات المتحدة والغرب، والثاني عقائدي وثابت وهو الصراع مع إسرائيل، وسلاح حزب الله يندرج في إطار الوجه العقائدي ويشكل جزءا رئيسيا من مقومات الصراع المشار اليه، لذلك يعتبر بقرادوني أن إيران ستتمسك بهذا السلاح انطلاقا من ثوابتها ومبادئها، ما يعني أن سلاح حزب الله باق طيلة المرحلة المقبلة، الأمر الذي أزعج إسرائيل فبدت وكأنها خسرت قضية إستراتيجية، لشعورها بأن اتفاق جنيف ثبت إيران قوة اقليمية في مواجهتها، فوجدت نفسها وحيدة في مواجهة مرحلة جديدة غير مسبوقة.

واستطرادا، لفت بقرادوني الى أن التوازن بين فريقي 8 و14 آذار بقي قائما بالرغم من الفوضى السياسية التي شهدتها وتشهدها الساحة اللبنانية، إلا أن التغيير القادم سيكون على مستوى الخيارات أكثر مما سيكون على مستوى التوازنات، مشيرا الى أن فريق 8 آذار أثبت ودون أدنى شك انه كان القارئ الجيد والأكثر تبصرا واستشرافا لمستقبل لبنان والمنطقة، أي أن رهان قوى 8 آذار على المحور الإيراني نجح مقابل سقوط رهان قوى 14 آذار على المحور الآخر، مستدركا بالقول ان مشاركة حزب الله في الحكومة أصبحت امرا حتميا ولو أخذت حيزا من الوقت لإيجاد المخارج الديبلوماسية والسياسية.